Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مفهـوم الكنايـة [٣٧] (المقابـل للإفصـاح) إلى مفهـوم الاقتضاب[٣٨] لينتهي إلى بلورة الظّاهرة في صياغتها النّهائيّة ألا وهي الإيجاز فيعرّفه بأنّه «حذف الفضول وتقريب البعيد»[٣٩] ثم يجعل منه جوهر كل عملية إبداع فنّي فيطابق بينه وبين البلاغة كفكرة مجرّدة [٤٠] .

ولعلّ أبا الحسن الرّمّاني(٣٨٦هـ)هو الذي سيدقّق مفهوم هذا المصطلح فيعرّف الإيجاز بأنّه «تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، وإذا كان المعنى يمكن أن يعبّر عنه بألفاظ كثيرة ويمكن أن يعبّر عنه بألفاظ قليلة فالألفاظ القليلة إيجاز»[٤١] ولعلّه أيضا هو الذي سيحاول أن يقنّن ازدواجيّة طاقة اللغة بين التّصريح والإيحاء فيما سيسميه بالتضمين معرّفا إيّاه بقوله : «تضمين الكلام هو حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم أو صفة هي عبارة عنه».[٤٢] .

* * *

(٣٧) (ج ١ – ص ٤٤) – (ج ١ – ص ٨٨) – (ج ٢ – ص ٧) .
(٣٨) (ج ١ – ص ٨٨) .
(ج ١ – ص ٣٣١) .
(٣٩) (ج ١ – ص ٩٧) .
(٤٠) (ج ١ – ص ١١٦) .
(٤١) النّكت في إعجاز القرآن ص ٧٦ .
(٤٢) المرجع ص ١٠٢ .